(تَلّـَها للجَبِينِ ثُمّـَ امتطاها ... عَالِمُ الأَيْر أفْحَجُ الحالبين) .

(بينما ذاك منهما وهي تحوِي ... ظهرَه بالبَنَانِ والمِعْصَمَيْنِ) .

(جاءها زَوْجُها وقد شام فيها ... ذا انتصابٍ مُوَثّـَقَ الأَخْدَعَيْنِ) .

(فتأسّـَى وقال وَيْلٌ طويلٌ ... لِحُنَيْنٍ من عارِ أُمّـِ حُنَيْنِ) .

قال فجاء حنين الخمار فقال له يا هذا ما أردت بهجائي وهجاء أمي .

قال أخذت مني درهمين ولم تعطني شرابا .

قال واﷲ ما تعرفك أمي ولا أخذت منك شيئا قط فانظر إلى أمي فإن كانت هي صاحبتك غرمت لك الدرهمين .

قال لاواﷲ ما أعرف غير أم حنين ما قالت لي إلا ذلك ولا أهجو إلا أم حنين وابنها فإن كانت أمك فإياها أعني .

وإن كانت أم حنين أخرى فإياها أعني .

فقال أذا لا يفرق الناس بينهما .

قال فما علي أذا أترى درهمي يضيعان فقال له هلم إذا أغرمهما لك وأقم ما تحتاج إليه لا بارك اﷲ لك ففعل .

كان يرفض القليل من العطاء .

قال عبد اﷲ وحدثني أبو عمرو قال .

كان العريان بن الهيثم النخعي صديقا للأقيشر فقال له يا أقيشر إني أريد أن أمتد الى الشأم فأكتبني من ملحك فأكتبه .

فخرج إلى الشأم فأصاب مالا فبعث الى الأقيشر بخمسين درهما ففعل وقال هات .

قال المولى على أن تهجوه إذ وضع منك قال نعم فأعطاه خمسين درهما .

وقال الأقيشر